

الجنرال يدلين يستعرض 12 تحدي أمني أمام الحكومة الإسرائيلية الجديدة



19 يوليو 2021 - 08:16

قال جنرالٌ إسرائيلي، إنَّ "الحكومة الجديدة تواجه تحديات أمنية هامة، لا سيما أن معظم القضايا الحساسة لا تفرق بين الجهة الحاكمة، سواء من اليمين أو اليسار".

وأضاف عاموس يدلين، الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية-أمان، ورئيس معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب، في مقال بموقع [القناة العبرية 12](#)، أنَّ "حكومة التغيير التي أدت اليمين الدستورية لا تتعارض مواقفها مع الحكومة المنتهية ولايتها في الشؤون الخارجية والأمنية، باستثناء القضية الفلسطينية، حيث توجد فجوة كبيرة بين اليمين واليسار، لكن القضايا الأثقل والأكثر أهمية حولها توافق داخلي".

وضرب الكاتب أمثلة على هذه القضايا المتوافق عليها داخل أروقة الحكومة الجديدة، ومنها "تسلل إيران إلى العتبة النووية، وتواجدها في سوريا والعراق، ومشروع حزب الله للصواريخ الدقيقة، والوضع السوري، والتهديد العسكري لحماس في غزة، وعلاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة والصين وروسيا، واتفاقيات التطبيع، ومكانة إسرائيل السياسية في العالم، جميع هذه القضايا ليس حولها فروقات أيديولوجية بين اليمين واليسار".

وأكد أن "هذه القضايا السياسية، إضافة لقضايا أخرى، تتطلب سياسة حديثة، وتغييرًا في إدارة الحكومة الإسرائيلية، والمناقشة ضرورية في ضوء التحديات المهمة والفورية التي تواجه إسرائيل، بجانب التغيرات الجيوسياسية في العالم والشرق الأوسط، وحقبة أن القيادة السياسية الإسرائيلية خلال العامين الماضيين ركزت على البقاء السياسي، وخاضت أربعة انتخابات، وواجهت وباء كورونا".

وأشار إلى أن "الحكومة الإسرائيلية مطالبة بالتركيز في القضايا التالية المهمة للغاية، بل والعاجلة، وهي ذات طابع استراتيجي، ويجب أن تكون على جدول أعمال مجلس الوزراء السياسي والأمني في أول عشرة اجتماعات، وهي:

**** إيران والنووية:** إيران اليوم أقرب إلى قبلة نووية من 2018. يجب على إسرائيل صياغة سياسة حديثة في مواجهة التقدم الإيراني في القضية النووية، وعلى وجه الخصوص كيفية التصرف عندما تقترب إيران من العتبة النووية (إذا تم التوصل إلى اتفاق وبدونه). قضايا مثل: ما هو الخط الأحمر لإسرائيل؟ ماذا سيكون موقف الولايات المتحدة إذا تم تجاوز الخط الأحمر؟ ما هي الخيارات العسكرية وغيرها لوقف إيران وأهميتها؟ كل هذه الأمور يجب أن تأتي إلى طاولة المفاوضات. على افتراض عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاقية، يجري حوار سري واستراتيجي ومهني، وفي نهايته سيتم التوصل إلى اتفاق موازٍ مع الولايات المتحدة حول ما ستفعله السياسة إذا كان هناك

اتفاق "أطول وأكثر إحكامًا". لم يتم التوصل إليه في المستقبل، ومن الواضح كيف سيحققونه وماذا سيحدث إذا خرقت إيران الاتفاق. وفي الوقت نفسه، يجب مراقبة خطوات الدول الأخرى في المنطقة للاقترب من القدرات النووية.

**** حزب الله هو التهديد العسكري الأكثر أهمية لإسرائيل. 15 عاما من الصمت لا تضمن المستقبل. لكل ردع تاريخ انتهاء صلاحية، وقد بنى حزب الله قوة كبيرة من الصواريخ والصواريخ، بعضها دقيق، إلى جانب قوة برية كبيرة، مما يشكل تحديًا كبيرًا للجيش الإسرائيلي، والجهة الداخلية الإسرائيلية وصناع القرار في مجلس الوزراء. فقط مؤخرًا هل قادة "محور المقاومة" من المهم لمجلس الوزراء تعلم دروس حرب لبنان الثانية ومناقشة البدائل الاستراتيجية والنظامية حتى قبل الحرب، قبل اندلاع الجبهة الشمالية في "حرب الشمال الأولى"؟ أو "حرب لبنان الثالثة".**

**** المؤسسة الإيرانية على حدود إسرائيل - النقاش الثالث يجب أن يكون حول استمرار الجيش الإسرائيلي - الحرب بين الحريين. من ناحية أخرى، يجب إعادة تقييم مخاطر MBM - تهديد الدفاع الجوي من قبل جميع عناصر القوة في الشمال، وخطر الاحتكاك مع الروس وخاصة مخاطر التصعيد.**

**** ما الذي يتم فعله ضد حماس في غزة؟ - انتهى الصراع الأخير في غزة دون قرار، وليس من الواضح ما إذا كان الردع قد تحقق. لم يتم الاتفاق بعد على المعايير الخاصة بوقف إطلاق النار والاستيطان، وحل قضية الأسرى والمفقودين، ومسألة إعادة تأهيل غزة، وعلى وجه الخصوص وقف إعادة تقوية حماس. يجب على مجلس الوزراء أن يفحص ما إذا كانت سياسة حماس في الحفاظ على نفسها كعنوان "ضعيف وراذع" بمساعدة مالية قطرية، هي الاستراتيجية الصحيحة. حماس، كما ثبت في The Guardian of the Walls، ليست رادعًا تمامًا ولا ضعيفة عسكريًا، بل إنها تزداد قوة أيضًا جولة تلو الأخرى. أيضا سياسيا وسياسيا وعقليا. قد يكون من الصواب أن تسعى إسرائيل لاستبدالها بمرور الوقت، وربما أيضًا للتخفيف من حدتها. حتى قبل كل هذا، سيطلب من الحكومة الاستعداد لحالة تجدد إطلاق النار من قبل حماس والفصائل في غزة.**

**** "الاتفاقيات الإبراهيمية" - بعد أن توقف الزخم الإيجابي لـ "اتفاقيات إبراهيم" مع تغيير الحكومة في الولايات المتحدة وتعرضت لأضرار أثناء العملية في غزة، فإن التحدي الذي تواجهه الحكومة الجديدة هو محاولة إشراك المملكة العربية السعودية في هذه الخطوة. تعتبر عملية "اتفاقيات إبراهيم" مهمة للمملكة العربية السعودية في استعداداتها الأمنية تجاه إيران وأيضًا في نظام التحالفات التكنولوجية والاقتصادية في ظل إعادة تنظيم الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ومع ذلك، فإن السعوديين لديهم قيود كبيرة في تقدم العملية - كونهم حماة الأماكن المقدسة، ورأي عام لا يزال معاديًا جدًا لإسرائيل ودورهم المركزي في "مبادرة السلام العربية" (السعودية) بأن تجاوز "اتفاقيات إبراهيم". يتوقع السعوديون حدوث تغييرات في كل من القضية الفلسطينية (ما بعد إلغاء الضم) وتوريد أسلحة متطورة مثل طائرات F35."**

**** ربما يكون الجزء الأكثر أهمية وإلحاحًا وواسعًا هو علاقتنا مع الولايات المتحدة. الولايات المتحدة هي أهم حليف لنا، وأحيانًا فقط. تنعكس أهميتها في كل مجال - عسكريًا واقتصاديًا وصناعيًا وسياسيًا على وجه الخصوص. ويستند التحالف بين الدول إلى شراكة المصالح والشراكة في القيم و الثقة بين القادة. كانت إدارة ترامب صديقة لإسرائيل. وتجديد الثقة بين القادة أمر ضروري. لا يكاد يكون هناك موضوع للبنود المدرجة في هذه الوثيقة التي ليست حتى موضوع للنقاش مع الولايات المتحدة: العودة إلى الطاقة النووية الاتفاق، من خلال العلاقات مع الصين، والتعامل مع إيران وسوريا وحزب الله في لبنان، ومواصلة الترويج "لاتفاقيات إبراهيم" وكيفية التقدم على الجبهة الفلسطينية. إلزامي يعيد مجلس الوزراء تشكيل سياسته تجاه الولايات المتحدة - على أساس دعم الحزبين على أساس القيم والمصالح المشتركة: تجديد الحوار والثقة مع الولايات المتحدة مهمة بالغة الأهمية للفريق الذي سيقود الأمن القومي الإسرائيلي - رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الدفاع.**

**** الصراع الإسرائيلي الفلسطيني - هذه قضية واضحة حيث توجد خلافات شديدة بين أجزاء من الحكومة. قرر شركاء الحكومة الإبقاء على الوضع الراهن بشأن هذه القضية - لكن النقاش حول القضية الفلسطينية يمكن أن يصل إلى الحكومة تحت ضغط خارجي (الولايات المتحدة وأوروبا) لاستئناف العملية السياسية و / أو تجميد المستوطنات، أو نتيجة لتفشي العنف. والإرهاب في يهودا والسامرة وغزة. الحكومة الفلسطينية والتنسيق الأمني: يجب أن يستعد مجلس الوزراء للتحديات الفورية والتكتيكية (إخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية) والتحديات الاستراتيجية طويلة المدى (شرط التقدم في "الاتفاقيات الإبراهيمية" والعلاقات مع الولايات المتحدة الدول) بشأن القضية الفلسطينية.**

**** المنافسة بين القوى - سياسة إسرائيل تجاه الصين وروسيا: في العقود الأخيرة، حافظت إسرائيل على علاقات جيدة مع الصين وروسيا. على مدى السنوات الأربع الماضية، طُلب من إسرائيل اتخاذ قرارات صعبة تجاه هاتين القوتين اللتين تدعمان تقليديًا الإيرانيين والسوريين والفلسطينيين، ويرجع ذلك أساسًا إلى الحساسية الأمريكية تجاه العلاقات مع هذه القوى في المجالات الحساسة لنقل التكنولوجيا والاقتصاد. الشراكات واستثمارات البنية التحتية. يجب تقديم التوترات بين تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمار الصيني مقابل الحاجة إلى الحفاظ على التحالف الاستراتيجي والتكنولوجي مع الولايات المتحدة إلى مجلس الوزراء - قبل اندلاع الأزمة والوصول إلى مائدتها.**

****** يجب على مجلس الوزراء إجراء مناقشة حول صلاحية المفهوم الإسرائيلي للأمن. منذ عام 2006، لم يتم تحديث المفهوم، والمصطلحات الأساسية والتفاهات ذات الصلة بهذا الوقت مفقودة وغير واضحة. يجب أن تستند أي مناقشة استراتيجية وتشغيلية في الحكومة الجديدة إلى مفهوم أمني حديث. من المهم معرفة ما يعنيه الرادع ضد إيران، وضد حزب الله وضد أعداء غير متكافئين، وما هي قوتها ضد مختلف الأعداء والخصوم وكيف يتم الحفاظ عليها. مطلوب مناقشة مهمة بنفس القدر حول الأغراض الاستراتيجية أمام مختلف الساحات ومفاهيم صنع القرار والنصر. التوازن بين الأمام والخلف، بين الهجوم والدفاع، بين القوة الجوية والمناورة البرية - كلها قضايا ثقيلة من المهم لمجلس الوزراء مناقشتها وفهمها قبل اتخاذ قرار فريد خلال عملية عسكرية متدرجة .

****** برنامج متعدد السنوات للجيش الإسرائيلي - بسبب عدم وجود ميزانية ، يعمل الجيش بدون خطة متعددة السنوات مصدق عليها. رغم انتهاء ولاية رئيس الأركان بعد عام ونصف، يجب على مجلس الوزراء ان يناقش برنامج "الزخم" وإذا وجده مناسباً لمفهومه الأمني ويستجيب للتطورات في الساحة الإيرانية، سيصادق عليه ويضع ميزانيته. H. تم تآكل في السنوات الأخيرة. من ناحية، فإن التقنيات التي كانت تحت تصرفنا فقط - الطائرات بدون طيار ، والأسلحة الدقيقة والقدرات السيبرانية تنضج أيضاً في أعدائنا ودمجت في أنظمة أسلحتهم ، ومن ناحية أخرى ، فإن سياسة تقييد توريد الأنظمة الغربية المتقدمة إلى كما تم اختراق الشرق الأوسط. يجب تقديم الموضوع إلى مجلس الوزراء - للعلم والاستيعاب والعمل. عندما يكون هناك تآكل في الميزة التنافسية تزداد أهمية جودة المقاتلين.

****** على الساحة الإسرائيلية الداخلية أيضاً ، يجب معالجة ثلاث قضايا على الفور في سياقات الأمن القومي:

العلاقات بين العرب واليهود - "خطة رئيسية" مطلوبة للحكم ، والقضاء على الجريمة والعنف ، واستعادة الأمن الشخصي ، وخاصة في النقب والجليل والمدن المعنية ، إلى جانب خطة اقتصادية واجتماعية وتعليمية . في الوقت نفسه، يجب وقف ظاهرة التطرف بين المنظمات اليمينية من أجل منع ومنع نشوب صراعات مستقبلية. كل هذا يتطلب تعزيزاً فورياً وهاماً لنظام إنفاذ القانون.

تعزيز نظام الجبهة الداخلية - يجب اتخاذ إجراءات لتقليل فجوات الحماية في الجبهة الداخلية المدنية وتحسين أنظمة الدفاع التي ستسمح بالاستمرارية الوظيفية في المواجهة القادمة ، وخاصة المواجهة الشمالية ، والتي سيكون لها بالتأكيد ضرر أكبر . .

الاستعداد لموجة أخرى من كورونا - تقديم تحقيق احترافي وحقيقي لإدارة أزمة كورونا واستخلاص الدروس (عدم البحث عن الجناة) في حالة الأوبئة المستقبلية أو الأزمات المناخية والكوارث الطبيعية. إنشاء هيئة مشتركة بين الوزارات، بدعم كامل من رئيس الوزراء، تقود وتنسق مجموعة الأنشطة المطلوبة للتعامل مع موجة أخرى من الوباء ، بما في ذلك الاستعدادات لشراء اللقاحات.

****** تعزيز مكانة إسرائيل في العالم - انقسمت ساحة الإعلام والدبلوماسية في السنوات الأخيرة بين عدة جهات. إسرائيل في وضع غير مؤات في النضال من أجل تبرير مواقفها وشرعيتها في العمل ضد أعدائها. المقاطعة، الادعاء بأن إسرائيل دولة فصل عنصري، محكمة العدل الدولية في لاهاي، التحقيق الذي بدأه مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تصور إسرائيل كمنفى لداود الفلسطيني ومكانتها الإشكالية بين جيل الشباب في الولايات المتحدة وأوروبا - كلها تتطلب: ب. إعادة تنظيم نظام المعلومات وإعادته إلى وزارة الخارجية بعد أن تم تفريقه في خمس وزارات مختلفة ج. إعادة الفحص لصالح سياسة مختلفة تماماً تجاه يهود الشتات .

في الختام - من الواضح أن المعارضة ستنتقد الحكومة على كل قرار تتخذه ، حتى لو كانت هي نفسها قد اتخذت مثل هذه القرارات بالضبط حتى يوم أمس. ومع ذلك، يجب على الحكومة الإسرائيلية الجديدة تغيير الطريقة التي تستعد بها وتناقش وتتخذ قرارات وتنفذ قضايا الأمن القومي. بعد سنوات من حكم رئيس الوزراء المهيمن، مع الإنجازات الهامة بالإضافة إلى الإخفاقات (خاصة في وقف البرنامج النووي وتعزيز حزب الله وحماس)، كان هناك انحطاط كبير في عمليات التفكير والتخطيط واتخاذ القرار في مجلس الوزراء وإضعاف من المستوى المهني.